اذ كان الذي اقسم الله بروحه فدعات نفس ذا الذي يسلم من الممات لو
جاز ان يدرك الخلود حوى الخلود من تشرفت به الامم ذاك نبي
الهدى الذي شرفت همته ان تنالها الهمم والذي لاجله ادار القبلة
من البيت المقدس الى البيت الحرام وانار به مصابيح الاسلام لم
يسلم من الحمام دقيقه اباح ادم عليه السلام جنان الخلد وفي الاخرة
اسكنه اللحد ابراهيم بعد الخلة لم يسلم من الموت لخلته ولا دفع عنه الحمام
ما بدل الانام في حينا فيه فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا هاتفا
يقول يا اهل بيت النبوة في الله عز وجل عزا من كل مصيبة وخلف
من كل هالك ودرك من كل فايت فالله فاتقوا واياه فارجوا فان المحروم
من حرم الثواب يا عزيزي اربعة جاء تفهم امور صعبة ثم صارت سلامة
باربع كلمات مريم رضي الله عنها رزقت ولدا في غير ذكر فيئست من
زوجها فلما قال اني عبد الله صار خوفها امنا واخوة يوسف خافوا
في المكافاة فقال لهم لا تثريب عليكم فامنوا وفي موت الرسول قد
خاف الناس في ذهاب الدين فقال الصديق رضي الله عنه من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد رب محمد فان رب محمد باق
لا يموت فامن المؤمنون في ذهاب الدين كذلك العبد عند الموت
اذا سمع قوله تعالى الا تخافوا امن من الخطر دقيقه ظلمة الليل
تصل الى الدنيا كلها والنهار ياتي ولكن بسبب الشمس ثم جعلنا الشمس
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا والمطر يصل الى كل واحد والله تعالى يظهر
الربيع وقد جعل بسبب المطر وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج
به حبا ونباتا وقد قيل ان قبل ان يولد الرسول كانت الدنيا مظلمة
بالكفر والطغيان فانارت بالتوحيد والايمان فكان الرسول سببا
لوجود هذا الاحسان ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين

كفروا

كفروا انهم كانوا كاذبين فلما مات انكسروا فامنهم الله تعالى وكان
سبب ذلك الصديق رضي الله عنه ورحمه الله تعالى ولكن سببها التوحيد
فاثابهم الله بما قالوا دقيقه قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا
ميتة فهي له والرسول صلى الله عليه وسلم احيا الاسلام فلما مات مات
الاسلام فاحياه ابو بكر فكل طاعة تعمل الامة فهي محمولة الى ديوان
ابي بكر كما ان من احيا ارضا فما خرج منها حاصل فللذي احياها خلافة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمر لمحبيه ولعن مبغضيه روى محمد بن
اسحق عن عمر بن الخطاب وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا لما
خطب ابو بكر الصديق الخطبة جاء اليه رجل وقال ان الانصار قد
اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة هذه السقيفة كان ابو بكر رضي الله عنه
قد بناها وكانوا يجلسون عندها يتحدثون فلما قال الرجل لابي بكر
ان الانصار قد اجتمعوا هنالك ليرتبوا امرا فالحقهم وانظر ما يكون
فيه صلاح المسلمين وكان الرسول صلى الله عليه وسلم مطروحا بعد في الدار
فمضى ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فوجدوا الانصار مجتمعين
وكان سعد بن عبادة متنصبا وواحد في الانصار يخطب ويقول
نحن على دين الحق والحق بنا ظهر وانتم معشر المهاجرين جئتم الينا
دورا ثم علينا ونحن نصرناكم واويناكم وقام رجل اخر وقال يكون
من الانصار امير ومن المهاجرين امير فما كان النبي صلى الله عليه
بلغ وسلم يبعث واحدا من المهاجرين الا ومعه رجل من الانصار وفي هذا
لم يدع الشرف لكم وارتفعت الاصوات وقال عمر وكنت قد عولت
على اني اقوم واقول شيئا فقال ابو بكر رضي الله عنه اصبر قال عمر رضي الله عنه
فما اردت ان اخالف قوله ثم قام ابو بكر خطيبا فحمد الله واثنى عليه
وعلى رسوله ومدح الانصار من الكتاب والاخبار وقال اما سمعتم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)